

هل ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الخطبتيين يوم الجمعة؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول هل الدعاء بين الخطبتيين في صلاة الجمعة وارد عن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

الحمد لله لقد ورد هذا الامر باعتبار اللفظ العام لا باعتبار الفعل الخاص ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل - [00:00:19](#)

شيئاً الا اعطاه ايام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تحديد هذه الساعة على اكثـر من اربعـين قولـا ذكرـها الـامـامـ الحـافـظـ فيـ فـتـحـ الـبـارـيـ - [00:00:40](#)

واضح هذه الاقوال قولهن اما ان تكون تلك الساعة بعد صعود الخطيب على المنبر الى ان الى ان تفرغ الى ان يفرغ من الصلاة واما ان تكون فيما بين صلاة العصر الى صلاة المغرب يعني في اخر ساعة من يوم الجمعة - [00:00:55](#)

فهذا القول قد وردت فيهـما الاـدلـةـ الصـحـيـحةـ فقد روـيـ الـامـامـ مـسـلـمـ فيـ صـحـيـحـهـ منـ حـدـيـثـ اـبـيـ بـرـدـةـ اـبـيـ مـوـسـىـ قـالـ سـمعـتـ اـبـيـ يـقـولـ سـمعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فـيـ شـأـنـ - [00:01:14](#)

الجمعة هي ما بين ان يجلس الامام على المنبر حتى تقضي الصلاة. فإذا كان الدليل قد دل على ان هذا مما ترجى عنده ساعة الاستجابة فإذا اهتب واستغل المأمور في فيما بين في سكوت الامام بين الخطبتيين ورفع - [00:01:30](#)

ودعا فلا حرج عليه في ذلك لانه يرجو ان تكون ساعة الاستجابة. فإذا ثبت هذا الامر باعتبار اللفظ العام واما ثبوته من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعلم ثابتـاـ. فـلـمـ يـنـقـلـ لـنـاـ الصـحـابـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:01:50](#)

وكان يدعـوـ فيـماـ بيـنـ الخطـبـتـيـنـ لـكـنـ الذـيـ اـنـتـفـيـ انـمـاـ هوـ الدـلـيـلـ خـاصـ وـاـنـتـفـاءـ الدـلـيـلـ الاـخـصـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـالـدـلـيـلـ الـاعـمـ. كـماـ تـقـرـرـ عـنـ الـاـصـوـلـيـنـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ. فـمـنـ دـعـاـ بيـنـ الخطـبـتـيـنـ وـرـجـاءـ انـ - [00:02:10](#)

دون ان يـوـافـقـ ساعـةـ الاستـجـابـةـ فـلـاـ بـأـسـ وـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهـ. وـثـمـةـ اـصـلـ اـخـرـ يـخـرـجـ عـلـيـهـ الدـعـاءـ بيـنـ الخطـبـتـيـنـ. وـهـيـ انـ الاـصـلـ المـتـقـرـرـةـ فيـ بـابـ الدـعـاءـ جـواـزـهـ فـيـ كـلـ وـقـتـ الاـ فـيـماـ خـصـهـ النـصـ. وـالـنـصـ اـنـمـاـ خـصـ عـدـمـ كـلـامـ المـأـمـورـ فـيـ حالـ كـونـ الـاـمـامـ خـطـيرـ - [00:02:30](#)

فـاـذـاـ كـانـ الـاـمـامـ يـخـطـبـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ لـلـمـأـمـورـ انـ يـدـعـوـ اوـ انـ يـذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـلـاـ سـبـبـ وـلـكـنـ اـذـاـ سـكـتـ الـاـمـامـ فـيـماـ بيـنـ الخطـبـتـيـنـ فـلـاـ حـرـجـ عـلـىـ المـأـمـورـ انـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ وـيـدـعـوـ. فـلـاـ يـطـلـبـ عـلـىـ الدـعـاءـ - [00:02:50](#)

خاصـ فيـ هـذـاـ الـوقـتـ لـاـنـ الاـصـلـ الـعـامـ جـواـزـ الدـعـاءـ فـيـ كـلـ وـقـتـ الاـ فـيـماـ خـصـهـ النـصـ وـالـنـصـ اـنـمـاـ خـصـ حـرـمـةـ كـلـامـ المـأـمـورـ حـالـ كـونـ اـمـامـ خـطـيـباـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ منـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ - [00:03:10](#)

قلـتـ لـصـاحـبـكـ يـوـمـ الجـمـعـةـ اـنـصـتـ وـالـاـمـامـ يـخـطـبـ فـقـدـ لـغـوـتـ. فـحـرـمـ الـكـلـامـ حـالـ كـونـ الـاـمـامـ يـخـطـبـ. وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ مـنـ تـكـلـمـ يـوـمـ الجـمـعـةـ وـالـاـمـامـ يـخـطـبـ - [00:03:30](#)

فـهـوـ كـمـثـلـ الـحـمـارـ يـحـمـلـ اـسـفـارـاـ. وـسـكـوتـ الـاـمـامـ فـيـماـ بيـنـ الخطـبـتـيـنـ لـيـسـ وـقـتـاـ يـمـنـعـ المـأـمـورـ فـيـهـ مـنـ الجـانـبـيـةـ اـصـلـاـ. فـلـوـ اـرـادـ المـأـمـورـ فـيـماـ بيـنـ الخطـبـتـيـنـ اـنـ يـكـلـمـ مـنـ عـلـىـ يـمـينـهـ وـشـمـالـهـ بـكـلـامـ مـبـاحـ فـلـاـ بـأـسـ عـلـيـهـ - [00:03:52](#)

بـدـلـ اـنـ يـشـتـغـلـ المـأـمـورـ بـشـيـءـ مـنـ الـكـلـامـ الـذـيـ لـاـ دـاعـيـ لـهـ يـهـتـبـ الـوقـتـ بـالـدـعـاءـ. فـهـذـاـ جـائزـ لـاـنـ يـرـجـىـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ سـوـاءـ يـعـنـيـ ساعـةـ

الاستجابة وجائز لأن الأصل جواز الدعاء في كل وقت إلا بدليل والله أعلم - 00:04:12